ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

السببية في حروف المعاني
(دراسة دلالية)

أ.م.د. باسم محمد حسين علي
كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: Bassem.ali@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تُعدّ حروف المعاني من العناصر التي تستدعي عنايةً خاصةً ، نظرًا لما لها من وظائف دقيقة في بناء المعنى وأثرها المحوري في الربط والتأثير بين الجمل ومكوناتها ، وتحديد العلاقات النحوية والدلالية داخل النصّ.

وتبيّن في تناول بعض الحروف أنّ دلالة التعليل والتسبيب لم يكن النحاة بمنأى عنها حين عرضوا لدراستها وبيان معانيها المختلفة وعلاقاتها أثناء التركيب ، فقد جاءت الدلالة السببية في بعضها على رأس هذه العلاقات، وإنْ لم تكن حكرًا على حرفٍ بعينه وإنّما هي سياقية تبرز في ضوء علاقة الجمل بعضها ببعض، فتجد منها ما يكون التسبيب مقرونًا مع التوكيد أو مع التعقيب أو الاستعلاء أو الابتداء، كاشفًا ذلك خلال مسار البحث التحليلي والوصفي.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، العلة والسبب، السياق، حروف المعاني.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

Causality in the Letters of meanings (A semantic study)

Asst. Prof. Dr. Bassim Mohammed Hussein Ali
College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
Email: Bassem.ali@cois.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

Semantic letters are among the elements that require special attention, given their precise functions in constructing meaning and their pivotal impact on connecting and influencing sentences and their components, as well as defining grammatical and semantic relationships within a text.

It became clear in the discussion of some letters that the grammarians were not far from the meaning of causation and justification when they presented their study and clarification of their different meanings and their relationships during construction. The causal meaning came in some of them at the head of these relationships, even if it was not limited to a specific letter, but rather it is contextual and appears in light of the relationship of sentences to each other, You will find that among them the causation is coupled with emphasis, or with follow-up, or with superiority, or with initiation, revealing that during the course of analytical and descriptive research.

Keywords: semantics, cause and effect, context, semantic letters.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

المقدمة

أثرى النحاة قديمًا وحديثًا حروف المعاني بكثير من العناية والاهتمام في دراساتهم لما لها من أثرٍ كبير في بيان الدلالة وتحديد المعاني بضمن السياق، ومن هذه المعاني التي ترتبط بتلكم الحروف تظهر الدلالة السببية كونها إحدى الطرق المهمة لإبراز علاقة السبب بالمسبب وبيان الروابط المعنوية بين الألفاظ والتراكيب، فالحروف كما هو معلوم ليست أدوات ربط فحسب، بل هي تمهّد لفهم المعنى العميق للنصوص والكشف عن مقاصد المتكلمين أينما وردت في الاستعمال اللغوي.

وتظهر أهمية الدلالة السببية لحروف المعاني في أنّها تجمع بين الدرس النحوي والدلالي فضلًا عن أثرها البلاغي، إذ تُسهم في بيان الدقة في التعبير عن العلاقات الذهنية والمعنوية التي تنماز بها اللغة العربية، كما أنّها تُبرز عن طاقتها في توصيل المعاني بأوجز الألفاظ.

وقد هدف البحث الى بيان مفهوم الدلالة السببية على وفق علم الدلالة والنحو، مستقصيًا حروف المعاني التي تدلّ على العلّة والسبب، في ضوء تحليل استعمالاتها ضمن الشواهد القرآنية والأدبية بعد الكشف عن دلالاتها السياقية، مع الإحالة الى آراء النحاة واللغويين والمفسّرين في ذلك.

وكان على البحث وهو يتناول الحروف في ضوء مواضعها المستعملة لبيان الدلالة السببية، أن يُسبق بتمهيد يعرضُ بكلامٍ موجز عن حالتين، إحداهما تناول مفهوم السببية كونها ظاهرةً لغويةً، والأخرى عن مفهوم حروف المعاني.

المبحث الأول

تمهيد:

- **أولًا: السببية ظاهرة لغوية:**

إنَّ اللغة العربية تفيضُ بيانًا وتتفجّر دلالاتٍ موحية، وفيها ما فيها من الكنوز والأسرار العجيبة التي كانت وما زالت موضع عناية الباحثين ومحط اهتمامهم، ومن هذهِ الأسرار ما يُعرف بحروف المعاني وما لها من أثرٍ جليّ في بيان المعاني السياقية بضمن التراكيب، فدلالاتها وتنوع تناولها واتجاهاتها تكشف عن معالجة الألفاظ باختلاف مواضعها، ومن تلك الدلالات (السببية)، إذ كان للفكر اللغوي تعبير عن هذهِ الظاهرة بأنماطها المختلفة وصورها البيانية وملامحها التركيبية، ويقينًا أنَّ العربية توخّت الدقّة في بيان دلالة (السبب) و(المسبب)، ويبدو أنَّ مصطلح السببية يدور حول العلاقة بين السببِ والمُسبب وتلازمهما الجدلي، فالثاني ينشأ عن الأول بهِ أو بهِ وبغيره، وقد أطلق بعض علماء الفلاسفة على السبب مفهوم (العلّة) فهما مترادفان، بينما أطلق بعضهم الآخر مصطلح (مبدأ)[1] الذي يكون أساس كلّ ظاهرة يفسّر وجودها بهِ، فما من شيء إلّا كان لوجوده مبدأ أو سبب، ومن هنا يتوقف وجود المسبب عليه، إذ لا يوجد بوجوده وحده بل بوجوده أو بوجود غيره أو كليهما، وربَّما يكون بجملة من الأسباب والعلل التي لا يمكن عزلها إلى سبب واحد وإنَّما تعمل مجتمعةً، ولهذهِ العلاقة التي بينهما سُمّيت بـ (السببية) كما هو الحال في علاقة (الماء والحياة).

والتراكيب اللغوية كونها نظامًا متكاملًا تقوم على مجموعة من العلاقات المتبادلة توصِل بين أجزائِهِ المتباينة تتطلب التعبير عن العلّة ومعلولها أو السبب ومسببهِ، وفي ضوء ذل يهدفُ البحث إلى الكشف عن فاعلية التراكيب اللغوية في بيان جزئية منها وهي الحروف بدلالاتها السببية فضلًا عن تبيين خصائصها وتواعدها وإبراز العلاقة بينها وبين أجزاء النظام التركيبي وعناصره المختلفة على المستوى النحوي.

ولا يغيب عن المعنيين في اللغة ما للمستوى النحوي وقواعده في التراكيب اللغوية من شأن في بيان الدلالة، بل إنَّ فقدان التركيب النحوي لقواعده يؤدي حتمًا إلى غياب القيمة الدلالية والمعنى المقصود، وإذا كانت بعض الحروف والأدوات تعبّر عن (السبب) أو(المسبب) أو عنهما معًا خلال نقلها إلى السامع(المخاطب) فهذا يعني أنَّ النظام التركيبي النحوي قد استند إلى هذهِ الحروف في إحكام العلاقة بين مفرداتِهِ للوصول إلى الدلالة المرجوة.

(1) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا: 648.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

- **ثانيًا: حروف المعاني مفهومًا:**

أشارت كتب اللغة والتراجم قديمًا وحديثًا إلى أنَّ الإمام علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه) هو أول من حدّ الكلام في (التعليقة) وهي صحيفة دفع بها إلى أبي الأسود الدؤلي(ت 69 ه) حين ذكر فيما ذكر: ((الكلام كلّه اسم، وفعل، وحرف، فالاسم: ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل))[1]، وهذا التعريف للحرف سواء أكان مرفوضًا من بعض الباحثين أو مقبولًا فهو يعني أنَّه قد تمَّ ذكره قبل سيبويه؛ إذ إنَّه ذكر تعريفه بقوله: ((وحرف جاء لمعنى ليس باسم ول فعل))[2]، وقال: ((وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثمَّ، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحو هذا))[3]، وقال أيضًا: ((وللحروف التي ليست بأسماء، ولا أفعال ولم تجيء إلّا لمعنى))[4]، وتبعه في ذلك الأخفش والمازني والزجاجي[5]. أمَّا ابن السراج فالحرف عنده ما لا يجوز أن يكون خبرًا ولا يُخبر عنه، نحو(من، وإلى)، والحروف عنده أدوات تُغيّر ولا تتغير، كما أكّد على أنَّ الحرف لا يأتلف منه مع الحروف كلام[6].

ونقل المرادي عن السيرافي رأيه في حدّ الحرف فقال: ((وقولنا في الحرف يدل على معنى في غيره نعني به أنّ تصوّر معناه متوقف على خارج عنه ألا ترى أنّك إذا قلت: ما معنى(مِن)؟ فقيل لك: التبعيض، وخليت وهذا، لم نفهم معنى(من) إلا بعد تقدم معرفتك بالجزء، والكل؛ لأنّ التبعيض أخذ جزءًا من كل))[7]، كما بيّن معنى الحدّ للحرف بقوله: ((وإن سأل سائل فقال: لِمَ قال: وحرف جاء لمعنى، في الاسم والفعل))[8]. ويؤكد الرماني(ت384ه) أنَّ الحروف لها معانٍ في غيرها، فإذا دخلت على الاسم فهي التي معناها في الاسم، وإذا دخلت على الفعل فهي التي معناها في الفعل، وإنّ ما يشترك منها بين الاسم والفعل فهي التي تدخل على الجملة وتطلب ما فيه الفائدة[9].

ولا ينكر ابن النحّاس أن يكون للحروف معنى في نفسها؛ إذ المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتمّ عنده ممّا يفهم منه عند الإفراد[10].

ووافق كثير من متأخري النحاة في حدّهم للحرف في أنّه ما دلّ على معنى في غيره وليست لها معانٍ في أنفسها، وهو ما ثبّته لهم السيوطي في الأشباه والنظائر[11].

وقد وجّه الدكتور علي أبو المكارم نقدًا إلى من جرّد الحروف من المعاني في أنفسها، ورأى أنّ النحاة لم يلاحظوا أنّ الحروف في اللغة العربية لها دلالتها المعجمية الخاصة التي لا سبيل إلى تجريدها منها والتي تفيدها مع السبك التركيبي وقبله معًا[12].

والحقّ أنّ الحروف لها معانٍ في أنفسها، كما أنّ لها معاني أخرى لا تظهر إلا مع غيرها، وذلك يبدو جليًا عند التراكيب اللغوية المختلفة.

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي: 1/ 4، وينظر: الأشباه والنظائر: 1/ 7.
(2) الكتاب: 1/ 2.
(3) نفسه: 1/ 2، 3.
(4) نفسه: 1/ 4.
(5) ينظر: الإيضاح: 54- 55، وإنباه الرواة: 2/ 372.
(6) ينظر: الأصول في النحو: 1/ 39- 45.
(7) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 23.
(8) شرح الكتاب للسيرافي: 1/ 14.
(9) ينظر: الحدود في النحو للرماني ضمن رسائل في النحو واللغة: 46- 47.
(10) ينظر: الأشباه والنظائر: 3/ 4.
(11) ينظر: نفسه: 4/ 137.
(12) ينظر: تقويم الفكر النحوي: 81.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

المبحث الثاني

الحروف وتطبيقاتها في بيان دلالتها السببية:

تجتمع كثير من الحروف في دلالتها التركيبية على بيان معنى العلّة والسبب، وارتأى البحث أن يتناولها بحسب تسلسلها العددي الوارد في بنية الحرف، ومن هذهِ الحروف التي وقف البحث عندها:

- **الباء:**

وهي من حروف الجر التي تستعمل لمعانٍ عدةٍ بحسب سياقها الذي ترد فيه وتتماز (الباء) من بين حروف التعليل أنَّ السبب فيها يلزم أن يقابله شيء قد حدث ووقع وحصل، ثمَّ يتعلق حرف الباء بسبب ذلك الحدث، وقد تتقدّم هي وسببها على المسبب في تركيب النصوص أو تتأخر عنه[1]، وفي ذلك كلّه تؤول دلالتها بـ (بسبب)، أو (من أجل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ النساء/ 46، فاللعنة بسبب الكفر بعد أنْ حرفوا الكلم عن مواضعه، وهنا نلحظ أنَّ اللعنة مقابل الكفر، بينما العذاب يقابله الكذب ويحصل بسببه كما في قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** ﴾ البقرة/ 10، فالباء اتصلت بسبب اللعنة والعذاب الأليم كما نرى أنَّ المسبب تقدّم على سببهِ، فالذي بعد الباء المتأخرة في النصين سبب لما قبلها. ونجد في قوله تعالى: ﴿ **فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا** ﴾ النساء/ 160 أنَّ (الباء) وسببها في النص الكريم تقدَّما على المسبب، فقوله (فِظُلْمٍ) أي بسبب ظلمهم كان تحريم الطيبات على اليهود وهو نتيجة ما ترتب عليه ذلك الظلم، وقوله (بِصَدِّهِمْ) أي بسبب إعراضهم عن سبيل الحقّ، أو بسبب ميل الناس وانحرافهم عن سبيل الله كان كذلك تحريم الطيبات عليهم، فحذف المسبب؛ لأنَّ السياق دلَّ عليه، فالتحريم كان بسبب الظلم وترتب عليه، أمّا (الباء) وما تعلق بها فهو سبب لما بعدها، وتكرار (الباء) دلالة على أنَّ كلًّا من الظلم والصدّ عن سبيل الله هو سبب في التحريم، فضلًا عن التأكيد والتقرير. مثل ذلك قوله تعالى: ﴿ **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ النساء/ 155، فالباء للسببية و(ما) زائدة بعد الباء لتوكيد التسبب، والقلوب الغلف التي طبع الله عليها وأحكم غلفها كانتْ بسبب نقضهم وكفرهم وقتلهم الأنبياء، وتقديم (الباء) وما بعدها لإفادة الحصر، وهو أن ليس طبع القلوب وغلفها إلّا بسبب ما صنعوه وأكد معنى الحصر والتسبب بـ (ما) الزائدة، فأفادتْ الحصر والتوكيد. وقيل إنَّ المتعلق بالجار والمجرور محذوف لتذهب نفس السامع في تقديره كل مذهب في التهويل والتشفيع وأنواع العقوبات الشديدة[2].

- **الفاء:**

حرف عطف يشرك المتعاطفين لفظًا ومعنىً فهو يدلُّ على أنَّ الثاني يأتي بعد الأول من دون مهلة بينهما غالبًا، بحيث يكون تركيبه نسقًا في الجملة نحو: جاء زيدٌ فعمرو، وهنا يلزم الترتيب والتعقيب؛ ليبيّن دقّة التعبير العربي في نظم الربط.

وبحسب التركيب النحوي للفاء حتى تفيد دلالة السببية فلا بدَّ لها من حالتين هما:

1. اتصالها بالفعل الماضي، وكثيرًا ما يكون هذا المعنى في عطف الجمل، ففي قوله تعالى: ﴿ **فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ** ﴾ البقرة/ 37، عطف جملة (تَابَ عَلَيْهِ) على جملة (تَلَقَّى آَدَمُ)، فالجملة المعطوفة جاءتْ بسببٍ من الأولى وهي تلقي آدم الكلمات من ربّه، ولم تكن الجملة معطوفة عليها للتشريك نحو قوله تعالى: ﴿ **... فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ** ﴾ النحل/ 112، فكفر القرية التي كانتْ آمنة مطمئنة بنعم الله كان سببًا في أنْ تذوق لباس الجوع والخوف بسبب صنعهم، ولا مكان للتشريك فيها. ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا** ﴾ فاطر/ 27، فخروج الثمرات بسبب إنزال الله للماء من السماء ولا معنى للتشريك هنا ولا يحتمل النصّ معنى للفاء غير السبب لما قبلها.

(1) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: 106، والجنى الداني في حروف المعاني: 103.
(2) ينظر: تفسير الرازي: 11/ 258، والتحرير والتنوير(محمد الطاهر بن عاشور): 6/ 17.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

2. اتصالها بالفعل المضارع المنصوب بـ (أنْ) المصدرية المضمرة وجوبًا، ولا بدَّ لها أنْ تقعَ بعد طلبٍ محضٍ أو نفيٍّ محضٍ، وفي ذلك يكون المصدر المؤول من (أنْ) المضمرة والفعل المنصوب بعد فاء السببية في تأويل مصدر يكون معطوفًا بالفاء على مصدر من الفعل الذي سبقها نحو قوله تعالى: ﴿ **لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا** ﴾ فاطر/ 36، فسبب عدم موتهم هو امتناع القضاء عليهم ونفيه منهم، إذْ يمتنع أن يُقضى عليهم ولا يموتون لعدم القضاء[1]، والفعل المضارع انتصب؛ لأنَّ التركيب نصٌّ في السبب ودلالته على عدم الحدوث بسبب امتناع حدوث الأول، ولهذا ذهب الكوفيون في انتصاب الفعل بعد الفاء هنا على الخلاف[2]. ومن أمثلته مما سبق بطلبٍ محضٍ قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا** ﴾ الإسراء/ 29، والنهي هنا تعبيرٌ مجازيٌّ ضربه الله مثلًا عن البخيل الذي لا يقدر على إخراج شيء من مالِهِ، فضرب له مثل الغلّ كالمشدودة يده إلى عنقه، في الوقت نفسه منع أنْ يكون مسرفًا في الإنفاق فيما لا ينبغي، فإمساك اليد وجعلها ممنوعة من البذل أو الإنفاق المسرف كان سببًا في أن يقعدَ ملومًا محسورًا، وقوله تعالى: ﴿ **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾ النساء/ 73، فقد نصب الفعل المضارع في جواب التمني، إذ إنّه أراد التنصيص على السبب وفي هذهِ الحالة يكون معنى الفعل بعد الفاء مخالفًا لما قبلها، إذ لم يكم هناك فوز؛ لأنّه لم يكن معهم، ونحو قوله تعالى: ﴿ **لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ** ﴾ المنافقون/ 10، فلم يكن هناك تصديق بسبب عدم وجود تأخير حتى إلى أجل قريب، فعدم حدوث الأول ترتب عليه انتفاء حدوث الثاني.

- **الكاف:**

هو حرف يستعمل للتشبيه كثيرًا، ويدخل على الظاهر، وإذا دخل على الضمير فهو قليل لا يردُ إلا بالشعر، كأن تقول: (كأنت ، كإياك)، وقد يستعمل لبيان العلّة. وقد جاء في قوله تعالى: ﴿ **فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** ﴾ البقرة/ 198، أي: لهدايته إياكم، فذكرُ الله كان سببًا للهداية، ويبدو أنّ التشبيه ما زال يلمح في الآية الكريمة ويشرب بدلالتها، إذ التشبيه عقد مقارنة بين شيئين هما المشبّه والمشبّه به، وفي دلالة الآية الكريمة نجد المعادلة بين ذكر الناس الخالق وهدايته إياهم، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ **كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ** ﴾ البقرة/ 151، أي: لأجل إرسالي رسولًا فيكم. وفي دلالة الكاف على التعليل نسبه المرادي إلى الأخفش[3].

- **اللام:**

هذا الحرف تعددتْ تسمياته عند النحاة وإنَّ تنوّع ما دخل عليه من فعل أو اسم فإنَّه يندرج تحت مصطلح (السببية)، فقد سموها بـ (لام كي) و(لام التعليل)، ولام السبب، ولام الجزاء، ولام العلّة[4].

وتتميز اللام بأن العلّة المقترنة بها قد تكون حاصلة قبل الفعل أو غير حاصلة بعد، بل إنَّ الفعل غير مقابلٍ لها أو مقترنٍ بها في الزمان، كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ** ﴾الإنسان/ 9، فإنَّ بلوغ مرضاة الله قد لا تقع، وإنَّ المسبب لبلوغ هذهِ المرضاة يتأتى تحصيله بالإطعام، وقد اختص طلب المرضاة به، وهي إحدى العلل المنصوص عليها في المراد تحصيله، ولهذا انمازت (اللام) عن غيرها بالاستعمال بضمن موقعها في السياق ودلالتها في التعليل[5]. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ** ﴾ البقرة/ 60، فطلب الاستسقاء جاء لحاجة القوم، ويقينًا أنَّ الحاجة حاصلة قبل الطلب إن لم تكن هي علّة الطلب والطلب مترتب عليها، وليس في إثنائها وإنّما مراد تحصيله بسببها و(اللام) دلتْ على السبب المراد تحصيله لاستحقاقه بذلك المسبب واختصاصه به.

وهذا ما ينطبق على دخول (اللام) على الفعل المضارع المنصوب بـ (أنْ) المصدرية المضمرة، ففي قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ** ﴾النساء/ 56، فالكفر بآيات الله تستحق ذوق العذاب وقد اختصّ الكفر بعلتِه وهو العذاب الأليم، فعبّرتْ (اللام) عن هذهِ العلّة ليكون ما بعدها سببًا لما قبلها، ولا ريبَ أنّ قوله(**سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا**) هو جزاءٌ وسبب الكفر؛ ليتفرع منها سبب آخر وهو ذوقهم العذاب؛ فتكون دلالة التفريع قائمة على ذكر السبب والعلّة التي من أجلها وقع

(1) ينظر: مغني اللبيب: 2/ 480.
(2) ينظر: معاني الحروف للرماني: 17.
(3) ينظر: الجنى الداني: 135.
(4) ينظر: معاني الحروف: 142، رصف المباني: 223، الجنى الداني: 149-150، 156.
(5) ينظر: معاني النحو: 3/ 87.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

الفعل في الكلام المتقدّم، فكان الكلام مسوقًا لبيان ترتب الآثار على ما تقدّم من الكفر وتصلية النار، ولأجل هذا الترتب في الآثار والمعنى؛ صار التركيب (**لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ**) لتكون دلالة التعليل والسبب في (اللام) لارتباط الكلام المتقدّم قبلها مع ما بعدها لبيان الغرض الذي من أجله ذاقوا العذاب[1]، قال الأعشى[2]:

لَمّا اِلتَقَينا كَشَفنا عَن جَماجِمِنا لِيَعلَموا أَنَّنا بَكرٌ فَيَنصَرِفوا

فحين التقى الجمعان، أعني – العرب والفرس- كشف العرب عن وجوههم، ومراد ذلك لإعلام العدو بأنّهم من بكر، زيادةً بالفخر وتأكيدًا على الرهبة بهم، وذلك لبيان علّة الكشف عن الوجوه وإنّ مراد تحصيل العلّة بسببها، وقد دلّتْ (اللام) عن السبب المراد؛ لأنّه إنّما قصد بها التنصيص على العلّة وتخصيصها بذلك الحدث ولأجله.

- **إذْ:**

اختصَّ هذا الحرف عند جمهور النحاة بأنَّه يدلُّ على معنى الظرفية للماضي والمستقبل[3]. في حين يرى آخرون أنّ من معانيه السياقية التعليل وبيان السبب، فهو بمنزلة (لام العلّة) كون معناه مأخوذًا من موقع الحرف في النّصّ ودلالة سياقه وليس من اختصاص الحرف بالظرفية، نحو قولنا: كافأته إذْ نجح، فإنَّ الحرف (إذْ) في الظاهر اقتضى معنى الحال إلّا أنَّ (النجاح) هو سبب المكافأة، وعلّلت (إذْ) سبب الحدث في صدر الجملة، وهذا المعنى نجده في سياق قوله عزَّ وجلّ: ﴿ **وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ**﴾ الزخرف/ 39، فتأويل (**إِذْ ظَلَمْتُمْ**) هو بمعنى لأجل ظلمكم، وتفسير الآية: لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إشراككم فِي الْعَذَابِ لأجل ظلمكم في الدنيا، ولا يمكن أنْ يبدل الحرف (إذْ) من الظرف (اليوم) كما ورد في النّصّ لاختلاف الزمانين و(إذْ) لما مضى واليوم للحاضر، لأنَّ إشراكهم في عذاب الآخرة وليس في زمن ظلمهم، فضلًا عن ذلك أنَّ (إذْ) لا يجوز تقديرها ظرفًا للفعل(ينفع) الذي تقدّم عليها، إذ لا يعمل في ظرفين[4]. وهذا كقوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا**﴾ النساء/ 72، فمعناه: إنَّ إنعام الله عليه بسبب عدم كونه شهيدًا معهم، ومثل قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ** ﴾ الأحقاف/ 11، فهو بمعنى: بسبب عدم هدايتهم سيقولون هذا إفك، أي كذب أو مصروف عن الحقّ إلى الباطل[5]. وقد استدلَّ النحاة بقول الفرزدق[6]:

فَأَصبَحوا قَد أَعادَ اللَهُ نِعمَتَهُم إِذ هُم قُرَيشٌ وَإِذ ما مِثلَهُم بَشَرُ

فقد علّل الشاعر سبب نعمتهم وبسط سلطانهم على سائر العرب بـ (إذْ) المكررة في البيت.

- **في:**

الأصل في دلالة حرف الجر (في) هو الظرفية، وفضلًا عن ذلك يفيد معنى التعليل؛ إذ إنَّ السبب يتضمن المسبب ويحتويه كما يحتوي الظرف ما بداخله، ومثل ذلك قولنا: (كافأته في إبداعه) أي: بسبب إبداعه، إذ تدلّ (في) على أنّ الإبداع هو سبب المكافأة، ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ النور/ 14، فقد جعل العذاب في الإفاضة وكأنَّ هذهِ الإفاضة هي السبب في أن يدخل العذاب، ولهذا عدّتْ ظرفًا يضمُّ العذاب الذي بداخله[7]، ويبدو أنّ حدث العذاب قد يقع داخل شيءٍ ما، وهذا الشيء هو الإفاضة التي كانتْ سببًا للعذاب. ومثل ذلك ما ورد في الآية الكريمة: ﴿ **قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ** ﴾ النور/ 14، أي: لمتنني بسببه. ونلمح الدلالة السببية في الحديث الشريف من قول رسول الله (صلّى الله عليه وآلهِ وسلّم): ((دخلتْ امرأةٌ النار في هرّةٍ حبستها ...)) [8]، فقد دلتْ (في) على أنَّ الهرّةَ هي السبب في دخول المرأة النار، فجل حدث دخول المرأة في النار واقعًا ومحتويًا للمسبب الرئيس وهو حبس الهرّة.

- **كي:**

(1) ينظر: أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم، يونس عبد مرزوك الجنابي، دار المدى الإسلامي، بيروت، ط1، 2004، ص51.
(2) ديوان الأعشى: 45.
(3) ينظر: حروف المعاني للرماني: 63.
(4) ينظر: مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تح: مازن المبارك، بيروت، ط2، 1969م، 2/ 82.
(5) ينظر: المصدر نفسه: 2/ 82.
(6) ديوان الفرزدق: تقديم كرم البستاني، دار صادر، بيروت (د. ت)، 1/ 185.
(7) ينظر: معاني النحو: 3/ 89.
(8) ينظر: مسند الإمام أحمد: 2/ 507.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

وهو حرف يفيد الهدف والغاية عند دلالته على التعليل ولا يختلف عن (اللام) الأكثر شيوعًا نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي(30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا**﴾ طه/ 25- 32، فإنَّ مطلب نبيّ الله موسى (عليه السلام) حين أمره الله بالذهاب إلى فرعون قد سبقته أمور تنسجم مع تلك المهمة الكبيرة التي كُلِّف بها، فهي ظاهريًا متوقعة وواضحة، إذ علتها ذات غاية بيّنة وسببها ذو هدف ظاهر لبيان الحجة في إنْ يؤازر أخاه هارون وإعانتهُ له، ولكن المقصد الأسمى هو التسبيح والذكر، فلأجل ذلك طلب موسى أن يبعث الله معه أخاه هارون لبيان تلك العلّة وذلك الهدف وهو العون على التسبيح والذكر، لما للذكر من حياة وسلوك ومنهاج ومعاملة[1].

- **مِنْ:**

الأصل في دلالة حرف الجر (مِن) هو ابتداء الغاية، نحو: (خرجتُ من بغداد إلى الكوفة)، إلّا أنَّ تضمنها معنى السبب يأتي من السياق الذي أظهرها، وبقي أصل المعنى مؤثرًا في التركيب وهو البدء بالفعل وصدوره، ((فالعلّة بـ (من) أسبق وجودًا من الحدث))[2]. كما في قولنا: (فوجئتُ من نبأ جاءني)، فالمفاجأة لم تكن إلّا بسبب النبأ الذي الذي حدث قبل الشروع بالمفاجأة، ولهذا ذهب الرضي الاستراباذي إلى أنّ التعليل بحرف الجر (من) يتضمن معنى (الابتداء) نحو قولك: لم آتِك من سوءِ أدبك. أي: من أجله، وكأنّها ابتدائية؛ لأنَّ ترك الاتيان حصل من بداية ظهور سوء الأدب[3]. وأيّد هذا المعنى الدكتور فاضل السامرائي، فهو يرى في بحثه أحرف التعليل، إنّه في قولك: (قَتَلَهُ من إملاق) دلالته أنَّ القتل صدر من الإملاق وحصل منه فهو مبدأ الفعل[4].

ونلمح هذا المسوغ في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ**﴾ الأنعام/ 151، فالإملاق حدث قبل الشروع بالقتل ثُمَّ نهى عنه الله، ولهذا لا يصحُّ تقدير حرف فيه معنى السببيّة في مثل هذا الموضع إلّا (من) لما فيها من معنى الابتداء وصدور الحدث بسبب العلّة الواقعة فعلًا، ويؤكد تلك الدلالة في نحو قوله تعالى: ﴿ **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا**﴾ نوح/ 25، إذ نجد الإغراق كان بسبب الخطيئة وشروع الماء بالدخول عليهم من خطيئاتهم، وكأن الخطيئات كانت فجوةً سببتْ دخول الماء ومن ثَمَّ إغراقهم، وقد منحتْ (ما) الزائدة[5] تأكيدًا للسبب، وسماها النحاة النحاة (لغوًا) و(توكيدًا).

ولا شكَ أنْ التقديم في هذا النّصّ جاء لاهتمام المتكلّم بذكر السبب والعناية بهِ، فدلالة التقديم التركيبية تستمد بلحاظ القول الإعجازي والذائقة الفنية التي تسوغها خصوصيات دلالية تعكس المعنى المراد من التقديم.

- **إذَن:**

وهو حرف جواب وتعليل، يدخل على الفعل المضارع فينصبه إذا وقع بعده مباشرةً، وبغض النظر عن شروط إعماله إلا أنّه لا تخلو دلالتها من معنى التسبيب، كما في قولنا: (ستعين المحتاجين، إذن ينالك رضا الله) فوقوعه في الجواب خصص زمنهُ في المستقبل ودخله معنى العلّه والسبب في نيل رضا الله لوجود المسبب وهو إعانة المحتاجين، ومنه قول الراجز[6]:

لا تتركَنِي فيهُم شَطِيرا إنّي إذًا أهلك أو أطيرا

إذ الهلاك أو الطيران بعيدًا كان بسبب تركه غريبًا عن قومه، وإن كان هناك حذف لخبر (إنّ) وتقديره: ذليل أو لا أقدر على ذلك فهو علّة وسببٌ للموت أو الرحيل بعيدًا عنهم)[7].

- **إنَّ:**

حرف مشبّه بالفعل ينصب المبتدأ اسمًا له ويرفع الخبر خبرًا له، وأبرز معانيه التوكيد[8]، وقد تفيد السبب والعلّة مقرونة مع التوكيد، وقد أشار إلى ذلك الزركشي والسيوطي من المفسرين نقلًا عمّا أثبته ابن جني[1]، ففي قوله

(1) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب للرازي: 29/22.
(2) معاني النحو: 3/ 88.
(3) ينظر: شرح الكافية: 2/ 358.
(4) ينظر: معاني النحو: 3/ 88.
(5) ينظر: الأزهية في معاني الحروف: 76.
(6) لا يُعرف قائله، وعدَّه أكثر النحاة من الشواذ. ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 1/ 37.
(7) ينظر: مغني اللبيب: 1/ 31.
(8) ينظر: حروف المعاني للزجاجي: 30، 56، ومغني اللبيب: 1/ 55، 59.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

تعالى: ﴿ **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ** ﴾ التوبة/ 103، أمر الله نبيه بالترحم عليهم والدعاء لهم والسبب في ذلك أنّ صلاته طمأنينة وسكن لهم، فعلّل وجوب الصلاة عليهم كأنّه يجيب عن سؤال مقدّر يُلمح فيه إفادة التعليل، ومنه قوله تعالى: ﴿**اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ** ﴾ الحج/ 1، حيث يلمح أنَّ التعليل جاء مع التوكيد وفي تقدير لسؤال سائلٍ: (لماذا الأمر بالتقوى ؟) ثم بيّن السبب في ذلك؛ لأنَّ هول الساعة وزلزلتها يقرر عليهم الوجوب والالزام بالتقوى، ومثل ذلك في نهي الله عزّ وجلّ إلى نوح (عليه السلام) بقوله: ﴿ **وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ** ﴾ هود/ 37، فالنهي بعدم الدعوى بشأن قومه لدفع العذاب عنهم، ذلك لأنّ الله قضى عليهم بالإغراق لا محالة، فمع إفادة (إنَّ) للتعليل نلمح أنَّ هناك جوابًا لسؤالٍ مقدّر عن سبب عدم مخاطبته لله أو قبول شفاعته لهم، يقول الرماني: ((وهذا التعليل يأتي مع التأكيد، ومن الأرجح أنْ تكون مؤكدة للتعليل إذ التعليل غالب عليه، وما التعليل في الآيات الكريمة إلّا نوع من التأكيد لا غير)) [2].

- **على:**

هو حرف جر، وله معانٍ درج عليها النحاة[3] أبرزها الاستعلاء، إذ يرى ابن الفارس أنَّه بالرغم من تشعب استعماله إلا أنّه يرجع إلى معنى واحد في أصلِ وضعه وهو العلو والفوقية، وإن كانت دلالة السياق تحتمل السببية والتعليل[4]، كقولنا: بكى فلان على قتل أخيه. أي جعل القتل شيئًا يُبكى عليه، والقتل هو سبب البكاء. ونحو قوله تعالى: ﴿**وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ** ﴾ البقرة/ 158، وقوله: (عَلَى مَا هَدَاكُمْ) أي: بسبب هدايته لكم، إذ التكبير يكون على الهداية وبسببها وعلّة لها، وإن كان الاستعلاء لا يخلو منها، يقول الدكتور فاضل السامرائي: ((وأما التعليل بـ (على) ففيه معنى الاستعلاء))[5]. ونلاحظ هنا تأخر السبب والعلّة في الآية الكريمة عن ما سبّبه.

الخاتمة

تأتي حروف المعاني في مقدمة العناصر التي تستدعي عناية خاصة، نظرًا لما لها من وظائف دقيقة بناء المعنى وأثرها المحوري في الربط والتأثير بين الجمل ومكوناتها، وتحديد العلاقات النحوية والدلالية داخل النصّ.

وتبيّن في ضوء تناول (11) حرفًا أنّ دلالة التعليل والتسبيب لم يكن النحاة بمنأى عنها وحين تعرّضوا لدراسة الحروف وبيان معانيها المختلفة وعلاقاتها أثناء التركيب ظهر أنّ السبب والتعليل في بعضها على رأس هذه العلاقات، كونها تكشف عن الأسباب والغايات التي تقفُ وراء الأفعال والأحداث، كما أنّ هذه الحروف وإن كانت تدلّ على معنىً رئيس مناط بها فهي لا تخلو أن يكون السبب والعلة ممزوجًا به، فقد يأتي التسبيب مقرونًا مع التوكيد كما في (إنّ)، أو مع التعقيب في (الفاء) أو مع الاستعلاء كما في (على) أو مع الابتداء في (من)، وكلّ هذا برز في مسار البحث التحليلي والوصفي الذي بيّن أنّ الدلالة السببية ليست حكرًا على حرف بعينه وإنّما هي سياقية تظهر في ضوء علاقة الجمل بعضها ببعض، ومن ثمّ إلقاء الضوء على هذه الدراسة التي حاولت أن تحيط بجانب من جوانب اللغة العربية وبيان دلالاتها التي تمنح المتكلم مرونة كبيرة في التعبير عن المقاصد والأفكار.

المصادر والمراجع

- **بعد القرآن الكريم.**

1. الاتقان في علوم القران / للسيوطي محمد ابو الفضل ابراهيم _ الهيئة المصرية العامة للكتاب 1975/1974م.
2. الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي (ت 415ه) تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1971م.
3. أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم، يونس عبد مرزوك الجنابي، دار المدى الإسلامي، بيروت، ط1، 2004.

(1) ينظر: البرهان في علوم القران: 4/ 229، والاتقان في علوم القران: 2/ 205.
(2) معاني الحروف للرماني: 127، 133.
(3) ينظر: حروف المعاني للزجاجي: 23، الأزهية في معاني الحروف: 202- 203.
(4) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: 156.
(5) ينظر: معاني النحو: 3/ 45.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (19) October 2025 العدد (19) أكتوبر 2025

4. الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(911ه)، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.
5. الأصول في النحو: ابن السراج النحوي (تـ 316 ه) تـح : د.عبد الحسين الفتلي، ط1، بيروت، 1987م.
6. إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الكتب المصرية، ج1 1950م.
7. الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي، تح : د. مازن المبارك، ط2، دار النفائس، بيروت 1973م.
8. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين أبي عبد الله بن بهادر الزركشي(ت: 794ه)، قدّم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2007م.
9. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت1393ه)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
10. تفسير مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت606ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.
11. تقويم الفكر النحوي: د. علي أبو المكارم، دار التراث، بيروت، (د. ت).
12. الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت749 ه) تح: طه محسن، الموصل، 1976م.
13. الحدود في النحو، ضمن رسائل في النحو واللغة: للرماني، تح: د. مصطفى جواد، يوسف يعقوب مسكوني، وزارة الثقافة والإعلام، دار الجمهورية، بغداد، 1969م.
14. حروف المعاني: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت340ه) تح: علي توفيق الحمد ط2، مؤسسة الرسالة، الأردن 1986م.
15. ديوان الأعشى: تح: محمد حسين، نشر مكتبة الآداب بالجماميز.
16. ديوان الفرزدق: تقديم كرم البستاني، دار صادر، بيروت (د. ت).
17. رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت702ه) تح: أحمد محمد الخراط، دمشق، 1975م.
18. شرح الكافية: للرضي الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
19. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية.
20. الصاحبي في فقه اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1964م.
21. الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت180ه) تح: عبد السلام هارون، بيروت 1985م.
22. معاني الحروف: الإمام أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت384ه) تح: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسّونه الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، 2008هـ.
23. معاني النحو: د. فاضل السامرائي، ط1 دار الحكمة، بغداد 1989م.
24. المعجم الفلسفي: جميل صليبا، بيروت، ط1، 1947م.
25. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت761ه)، تح: د. مازن المبارك، د. محمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.1378هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.19.2025.373